



هل تنظرين ...؟

هل تنظرين لغرم صب
أيقظتو من بعد غفوة
وتركته من بعد هزاته
إني لألح منك عاطفة
ويهزني شوقاً ، ويأسرني
ما هذه النظرات حاملة
ما هذه الأنوار مشرقة
ما هذه القامات مساعدة
ما هذه الدنيا التي سفرت
إني لأصبر ثم تزجني

يرجو ، ويأمل نعمة القرب ؟
وأثرت فيه دواعي الحب ؟
حيران من جنب الى جنب ؟
مشوبة في البعد والقرب
سحرٌ بموج بصوتك العذب
تسرى مهيّمة الى قلبي ؟
تزرى بنور الشمس والشهب ؟
كالغصن ماس ومال من عجب ؟
في طلعة فتانة تسبي ؟
عما أريد بواكر الشيب ؟

هذا الفؤاد وقد نزلت به
طاحني عليه فقد غداً غرضاً
وتعهديه بكل عاطفة
ماذا عليك لو شفقت به
وجملته فرحان مبتهجاً
وسفرت عن أمل له نضر
إن تأخذني بيديّ مرحة

قد ملّ طول الهجر والعتب
أعيا الاساة ، وخيلة الطب
تغيبه ما عاناه من خطب
وقتلتي فيه بواذر الرب ؟
طلق الهيا ، دائم الوئب
مل الثواء بحومة الغيب ؟
فلأنت في هذي الدنى حسي ؟

عبر المربز عتيق